قوله انما يعود الموضع منها لاختلاف النحويين فيه لان من جعله متحملا
للضمير عده منها واما من يقول من النحويين انه لا يحمل ضميرا البتة فعنده لا يكون من المسألة
في شيء قاله السمين قوله للضرورة الظاهر انه لا ضرورة فيه لاحتمال انه قصد تقديم
المفعول على العامل لتحصيل غرض من الاغراض الذي يقدم المفعول لاجلها حتى يحصل
مطابقة الحال كالاهتمام ونحوه وحينئذ فلو قال الا يزيد وقع بالانفصال فات ذلك
الغرض فالاتصال مع هذا الغرض لا يتاتى والا وجب ان يقال فيما يأتي يخرجون اياكم
ويخرجونكم والرسول ونعبدك في ينصركم نحو كفع البيت ويخرجون الرسول واياكم
واياك نعبد لان الاتصال متأتى على الجملة والله اعلم قوله وليس كذلك هذا من التعبير
في وجوه الاحسان لان مراد ابن مالك ان قصد الشاعر الاخبار بتفضيل قومه
على غيرهم وانه لم يبلغ بعدهم من يسلو به لانه اذا قابل كمالات غيرهم مع كمالاتهم
كما قيل قد شعور من السود بيضاء ورد وجوه من البيض سودا وحينئذ
يكون قومه عند هذه المقابلة وهذا التصور يزيدون بانفسهم محبة اليه ونسبة
اليهم بفعل الزيادة لان انفرادهم بالكمالات في هذا التصور سبب في حصول الزيادة فيه
له فيه انهم فاعلون لها فلاحظ ابن مالك في كمال الدقة لله دره قوله
هذا منقوض بنحو عجبت من ضربك فانه يجوز ذلك ويجوز ايضا من ضربك
اياه والمقدم في الوصل هو المقدم في الفصل والحق ان الفصل هنا راجح لا واجب كما يأتي
في قول الموضح وان كان اسما فالفصل ارجح فلو قال مضاف الى المرفوع الظاهر ليخرج
المضمر لكان سالما والله اعلم قوله تنبيه كل ضمير وجب اتصاله لا يجوز
حذفه وعللوه بانه انما يصلوه لغرض من الاغراض فاذا حذف فات ذلك الغرض
نقله السمين عند قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون قوله يعني جوابه انه لا داعي
لا يستحضره فاضطر الى ما فعله حينئذ قوله ونسب ابو حيان ابن مالك
في هذا المحل الى الغلط الفاحش والجهل بلسان العرب وادعى عدم وجوب الانفصال
بعد انما في مثله ثم تلى ابيات جعلها مستند تغليطه نحو انما اشكو بثي
وحزني الى الله قل انما اعظكم بواحدة انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الى غير
ذلك وهذا منه هجوم بالتخطية من غير تثبت على عادته معه قال الشيخ

بهاء الدين

بهاء الدين السبكي ولسان حال ابن مالك يقول انما اشكو بثي وحزني الى الله انتهى
ولله در القائل • لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم • فالشريف
الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم قوله سيبويه يعني او جعله
سيبويه وذهب الشلوبين الى ان الوصل مرجوح فهذه ثلاثة اقوال قوله
قال السمين هل المحذوف نون الوقاية او النون المتوسطة فعلى الصحيح الثاني ومقابل
الصحيح هو القياس فتامله قوله لا اولى ان يقال يحتمل ان يكون الاصل فيه
بكسرة دون تنوين ثم حذفت ياء الاطلاق لان الروي محرك اصالة وكان ساكنا فان القافية
مقيدة يجوز وصلها بالياء وكلا غيره ولله در قول السراج الوراق • قلت صلني فقد
تغيرت في الحب به والاسارع الحب ذاك قال يا من يجيء على القوافي لا تغالط ما المقيد
حواشي العلح
وصل قوله نقل السيوطي في النكت عن المصنف انه نازع الناظم في ادعى فقال انه منقول
من جمع ادعاء وعليه من الوزن كغربة وقرب وانت ترى كيف تبعه هنا قوله نظير
ليس مرادهم بالنظير مطلق الوزن كما هو المتبادر بل المراد ان يكون هذا الذي يحمل
موافقا حكم نظيره من النكرات وفي الشاذ ان يكون مخالفا حكم نظيره من النكرات
فمحبب مثلا مخالف لفعل المضعف في حكمه الذي هو ادغام المثلين فبهذا الاعتبار
عد ان محبب لا نظير له لا باعتبار الوزن فان نظائره كثيرة واما موهب فقياسه كسر
العين كموعد وموقد مما جاء على مفعل من واوي الفاء ولامه صحيحة واما كموزة
وحيوة فقياسهما مفازة وحياة بالاعلال فخالفا نظائرهما في التصحيح ومن عكس
هذا داران وماهان بالاعلال والقياس التصحيح كدوران وطيران قوله كالحمت هذا من
باب يزيد فالانسب جعله من امثلة الجملة لا من امثلة الفعل المجرد عن الضمير لان الامر
لا يجرد عنه قوله كمعدي هو لغة حمير وجه العلاج فالمعدي هو الوجه والكرب هو
العلاج قوله ومن الالقاب ما جاء بلفظ الكنية كابي تراب كرم الله وجهه وابي
بطن من اصول الحديث قوله اي التي بعد العين عوض من الواو والتي من فاء الكلمة
قوله معنى هذا بينهما عموم وخصوص من وجه يجتمعان في ابي بطن وينفردان
في ابي قيس وبطه قوله الصواب تقييد هذا الاطلاق بما اذا لم يكن
اللقب اشهر من الاسم او مشعرا بالمدح فان كان كذلك قدم على الاسم كما في قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1